

## معالم في التوحيد الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين - 00:00:00

اما بعد ايها الاخوة الكرام هذا لقاء في موضوع عظيم للغاية وكبير جدا وكل واحد منا يحتاج اليه تذكرة وتبصره ولهذا لنصبر محتسبين صبرنا عند الله تبارك وتعالى في الوقوف على جوانب هذا الموضوع من باب - 00:00:23  
المذاكرة والمدارسة لاعظم امر على الاطلاق الا وهو توحيد الله جل وعلا وموضوع هذا اللقاء عنوانه معالم في التوحيد. وساتحدث ايها الاخوة حول هذا الموضوع وفي معالم التوحيد عن نقاط ستة - 00:00:56

وهي اولا خصائص التوحيد وفضائله وثانيا حد التوحيد وحقيقة وثالثا تحقيق التوحيد وتمكيله ورابعا نواقص التوحيد ونواقصه وخامسا مصدر التوحيد ومنبعه وسادسا ثمار التوحيد وفوائده فهذه ستة نقاط سيدور حولها الحديث باذن الله تبارك وتعالى - 00:01:24

في لقائنا هذا وكل نقطة من هذه النقاط تحتاج الى بسط وسعة في البيان لكنني سأجتاز في هذه النقاط من الكلام ما يحقق المقصود باذن الله تبارك وتعالى ونبأ مستعينين بالله - 00:02:04

مستمددين العون والتوفيق منه تبارك وتعالى في نقاط موضوعنا هذا. النقطة الاولى خصائص التوحيد وفضائله ايها الاخوة الكرام التوحيد له خصائص كثيرة جدا وفضائل عديدة تدل على مكانته العليا ومنزلته الرفيعة - 00:02:35  
وأسأشر هنا الى عشر خصائص للتوحيد الاولى انه الغاية التي قلبنا لاجلها واجدنا لتحقيقها كما يدل لذلك قول الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى الا ليعبدون اي ليوحدون - 00:03:07

فالتوحيد هو الغاية التي خلقنا لاجلها في هذه الحياة والله سبحانه وتعالى لم يخلقنا عبثا ولا يتربك ايضا سدى وهملا بل خلق الخلق ليعبدوه واجدهم تبارك وتعالى ليوحدوه والاجل هذا خلقهم - 00:03:37

فمن خصائص التوحيد انه الغاية التي خلق الخلق لاجلها واجدوا لتحقيقها الامر الثاني ان التوحيد هو محور دعوة الانبياء والمرسلين بمعنى ان كلنبي بعثه الله جل وعلا فان دعوته ترتكز على التوحيد - 00:04:03  
وتقوم عليه وهذا ادله كثيرة منها قول الله سبحانه وتعالى لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقول الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول - 00:04:32

الانوخي اليه انه لا إله إلا إلهانا فاعبدون وقال تعالى وسائل من ارسلنا قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الة يعبدون وقال جل وعلا واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه - 00:04:51  
الا تعبدوا الا الله قالت النذر من بين يديه ومن خلفه اي ان الرسل قبله وبعد متفقون على هذه الغاية الا تعبدوا الا الله فهذا من الدلائل على ان التوحيد مرتكز دعوة الانبياء والمرسلين - 00:05:14

ولهذا فان اول كلمة تسمعها او يسمعها الاقوام من انبائهم وابنائهم به في باب الدعوة الى الله الدعوة الى لانه هو الاساس الذي يبني عليه الدين فان مثل الدين - 00:05:37  
مثل شجرة ومن المعلوم ان الشجرة لها اصل ولها فرج ولا يستقيم امر شجرة الا باصلها ولا يستقيم امر الدين الا باساسه وهو التوحيد المتر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:05:58

وكما ان الشجرة اذا قطع اصلها ماتت فكذلك الدين اذا لم يقم على التوحيد لم ينتفع به فمكان التوحيد من الدين مكان الاصول من الاشجار والقواعد من البناء ومما يدل - 00:06:25

على ان التوحيد محور دعوة الانبياء والمرسلين ومرتكز رسالتهم. قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه نحن الانبياء ابناء علات ديننا واحد وامهاتنا شتى اي عقائدنا او عقائدنا واحدة كلنا دعاة الى - 00:06:49

توحيد الله وشرائنا وامهاتنا شتى اي شرائنا مختلفة لكل جعلنا منكم شرعة ومنها جا الامر الثالث من خصائص التوحيد انه اول واجب على المكلف فاول ما يجب على الانسان للدخول في هذا الدين هو التوحيد - 00:07:12

واول ما يبدأ به الانسان من الدعوة الى الله سبحانه وتعالى من هذا الدين هو التوحيد وهذا يدل عليه دلائل عديدة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:07:37

ومنها قوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل عندما بعثه الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فالتوحيد هو اول ما يجب على المكلفين - 00:07:55

وبه يبدأون وهو اول ما يدخل به الانسان في هذا الدين فالدين قائم على التوحيد. وهو اساس الدين الذي عليه يبني الامر الرابع من خصائص التوحيد وميزاته انه سبب الامن والاهتداء في - 00:08:15

الدنيا والآخرة وقرأ هذا في قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبيوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الامن والاهتداء لاهل التوحيد الامن يبدأ الله ولا يعطيه سبحانه وتعالى الا - 00:08:38

للموحد الذي يوحد الله ويخلص الدين له سبحانه وتعالى ودليل ذلك الاية قال الذين امنوا ولم يلبيوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ما معنى بظلم ما معنى بظلم لما نزلت هذه الاية كما جاء في الحديث الصحيح شق امرها على الصحابة رضي الله عنهم - 00:09:01

واتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه؟ يعني ما منا الا وقد ظلم نفسه والله يقول الذين امنوا ولم يلبيوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قالوا اينا لم يظلم نفسه - 00:09:28

فمعنى ذلك لا حظ لنا من الامن والاهتداء لان كل واحد منا قد ظلم نفسه فقال عليه الصلاة والسلام ليس هذا يعني ليس هذا هو معنى الظلم في الاية اما قرأتكم قول العبد الصالح يعني لقمان الحكيم يا بني لا تشرك بالله ان الشرك - 00:09:48

لظلم عظيم ففسر عليه الصلاة والسلام الظلم في قوله الذين امنوا ولم يلبيوا ايمانهم بظلم فسره بالشرك فافاد افادت الاية بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم لها ان الذي امن ولم يشرك اي موحد - 00:10:09

لم يقع في الشرك له الامن والاهتداء في الدنيا والآخرة فهذه من خصائص التوحيد من كان موحدا منحه الله سبحانه وتعالى ومن عليه بالامن والاهتداء في الدنيا والآخرة الامر الخامس - 00:10:31

ان التوحيد فيه السلامة من الاضطراب والتناقض بخلاف العقائد الاخرى فالعقائد الاخرى ايا كانت مضطربة ومتناقضه قد قال الله سبحانه وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:10:56

فالعقائد التي يخترعها الناس ويحدثونها فيها من الاضطراب والتناقض الشيء الكثير اما الایمان الصحيح والاعتقاد السليم والتوحيد الراسخ المستمد من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهو سالم منه - 00:11:19

ذلك كله سادسا من خصائص التوحيد انه موافق للفطرة السليمة والعقول المستقيمة. فالتوحيد هو دين الفطرة ولو ترك الانسان وفطرته لما قبل غير التوحيد لانه يتتوافق مع الفطرة. بل هو الفطرة. كما قال الله سبحانه وتعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله - 00:11:42

التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون فالتوحيد هو دين الفطرة اما الشرك فهو خروج عن الفطرة وانحراف عنها وهذا جاء في صحيح مسلم حديث قدسي قال الله تعالى فيه خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين - 00:12:13

عن دينه. خلقت عبادي حنفاء اي على الفطرة. التي هي التوحيد. فاتتهم الشياطين فاجتالتهم اي عن دينه وجاء في الصحيح من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه - [00:12:40](#)

يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كما تنتج البهيمة بعيمه جماعه هل ترون فيها من جدعاء؟ الا ان تكونوا انتم الذين تجزعون البهيمة تخرج من بطن امها جماعه القرون الاذان موجودة الاطراف موجودة اليدي موجودة - [00:13:02](#)

فاما انقطعت منها رجل او يد او اذن او نحو ذلك هذا ليس من اصل خلقتها. واما هذا بفعل الناس بعدهما خرجت تامة وكاملة. قال الا ان تكونوا انتم الذين تجزعونها - [00:13:28](#)

فكذلك المولود يولد على الفطرة اذا تنصر او تهود او تمجس او وقع في اي نوع من انواع الانحراف والزيف والضلال والباطل هذا بفعل ماذا الابوين او المحيط الذي ينشأ فيه. وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه - [00:13:45](#)

قال فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل او يسلمان لانه نشأ على الاسلام لانه هو نسى وولد على الفطرة فالتوحيد هو دين الفطرة والشرك وغيره من الضلال والباطل كل ذلك مصادم للفطرة مباین لها - [00:14:07](#)

فاما من خصائص التوحيد انه موافق للفطرة السليمة وموافق ايضا للعقل المستقيمة. العقل المستقيم الذي لم يزد ولم ينحرف لا يرضي بغير التوحيد ولا يقبل الا التوحيد من الذي عنده عقل سليم ويرضى بالله - [00:14:31](#)

ويرضى بتعدد الالهة ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميت بها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان الامر السابع من خصائص التوحيد ان التوحيد هو الرابطة الحقيقة - [00:14:54](#)

الباقيه المستمرة في الدنيا والآخرة. ولا يوجد رابطة بين الناس اطلاقا مثل رابطة التوحيد لأن هذه الرابطة التي بين اهل التوحيد والايام هي رابطة باقية مستمرة دائمة في الدنيا والآخرة - [00:15:19](#)

الاخلاط يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. قال في اية اخرى وتنقطعت بهم الاسباب اي العلائق والصلات فكل صلة منقطعة وكل حب منقطع وكل تواصل زائل الا الحب والصلة والتواصل في التوحيد والايام - [00:15:41](#)

بالله. فما كان لله دام واتصل وما كان لغيره انقطع وانفصل مهما كانت الرابطة قوية ومهما كانت الصلة عميقة ستنتهي اما في الدنيا او في الآخرة قطعا ان الصلة التي تكون على توحيد الله سبحانه وتعالى وحسن الايمان به فهذه صلة دائمة مستمرة باقية في - [00:16:06](#)

والآخرة الامر الثامن من خصائص التوحيد سلامة مصدره فهو مأخوذ من معين عد ومورد زلال فهو مستمد من كتاب الله ذي الجلال ومن سنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه الذي لا ينطق عن الهوى - [00:16:32](#)

وان هو الا وحي وهذا جانب سينأتي حديث عنده مفصل بعض الشيء التاسع من خصائص التوحيد الثبات والحفظ والله تبارك وتعالى تكفل بحفظ هذا التوحيد وحفظ هذا الدين وبقائه - [00:16:57](#)

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ان الله يدافع عن الذين امنوا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:17:26](#)

الامر العاشر اشتماله على ثمار كثيرة وفضائل عديدة واثار متنوعة في الدنيا والآخرة سينأتي الحديث عن بعضها في تمام هذا الموضوع وختامه بعد ذلك ننتقل الى النقطة الثانية وهي حد التوحيد وحقيقةه. ما هو التوحيد - [00:17:47](#)

ما هو التوحيد وما حقيقته؟ التوحيد مصدر للفعل وحد يوحد توحيدا وهو اصل يدل على الافراد وتوحيد الله افراده سبحانه وتعالى ونفي الشريك عنه في حقوقه جل وعلا وخصائصه توحيد الله جل وعلا هو افراده - [00:18:12](#)

جل وعلا ونفي الشريك لا شريك له في شيء من خصائصه ولا في شيء من حقوقه سبحانه وتعالى على عباده فالربوبية والتصريف في هذا الكون خلقا ورزقا واحياء وامانة وتدبرها هذا من خصائص من - [00:18:43](#)

الله اسماؤه الحسنى وصفاته العليا ومشيئته النافذة وقدرته الشاملة وعلمه الواسع وكما له جل وعلا في اسمائه وصفاته هذا من خصائص الله فمن اعطى شيئا او احدا من المخلوقات شيء من خصائص الله نقض بهذا توحيد - [00:19:04](#)

وحقوق الله سبحانه وتعالى على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا كما في حديث معاذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم اتدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله - [00:19:30](#)

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا فالتوحيد حق لله العبادة حق لله سبحانه وتعالى فمن صرف شيئا من العبادة لغير الله نقض - [00:19:44](#)

ذلك توحيدا التوحيد هو افراد الله جل وعلا بحقوقه وخصائصه والشرك هو تسوية غير الله بالله في شيء من حقوقه او خصائصه فهذا حقيقة التوحيد. هذه حقيقة التوحيد ان نفرد الله. جل وعلا. والا نجعل معه - [00:20:03](#)

شريكه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته. وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والآيات في هذا المعنى كثيرة فهذا هو التوحيد وهذه هي حقيقته - [00:20:30](#)

واذا تأملت ذلك تبين لك ان التوحيد اقسام ثلاثة ان التوحيد في ضوء ما دل عليه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اقسام ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالوهية. اما توحيد الربوبية فهو افراد الله - [00:20:59](#)

سبحانه وتعالى باعتقادى انه وحده الخالق الرازق المالك المنعم المتصف الذي لا شريك له في شيء من ذلك وتوحيد الاسماء والصفات هو افراده سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته اسمائه الحسنة وصفاته العلی الواردة في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:21:29](#)

قال الله تعالى الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنة وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنة قال جل وعلا هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم - [00:21:56](#)

هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنة يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:22:17](#)

والقسم الثالث توحيد الالوهية وهو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له والبراءة من الشرك. كما قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال الا لله الدين الخالص - [00:22:40](#)

قال عليه الصلاة والسلام من مات وهو لا يدعون من دون الله ندا دخل الجنة. ومن مات وهو يدعون من دون الله ندا دخل فتوحيد الالوهية هو ان يفرد الله بالعبادة - [00:23:04](#)

بالدعاء الرجاء الخوف النذر الذبح الصلاة الصيام الى غير ذلك من العبادات قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت فهذا هو التوحيد وهذه حقيقته - [00:23:20](#)

وهذه الاقسام الثلاثة للتوحيد لكل واحد منها ضد لكل واحد منها ضد فتوحيد الربوبية ضد جهل خصائص الله في ربوبيته او اعطاء شيء من خصائص الله تبارك وتعالى في ربوبيته لغيره - [00:23:47](#)

سبحانه وتعالى وتوحيد الاسماء والصفات ينتقد بتعطيل اسماء الله وصفاته وجحدها او بتشبثه الله تعالى بخلقه تعالى الله عما يقولون قال جل وعلا سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:24:10](#)

فهذا حقيقة التوحيد وهذا حده الامر الثالث من معالم التوحيد حول تحقيق التوحيد وتمكينه وتحقيق التوحيد هذه درجة عليا ومنزلة منيفة وشريفة قال عليه الصلاة والسلام عن اهله او ذكر عليه الصلاة والسلام ان اهله يدخلون الجنة - [00:24:35](#)

يوم القيمة بدون حساب ولا عذاب في الحديث المشهور حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال عليه الصلاة والسلام وفيهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم ذكره قال هم الذين لا يستردون ولا يتطيرون ولا يكتونون وعلى ربهم يتوكلون.

فهذه درجة عالية في التوحيد وهي تحقيق التوحيد - [00:25:07](#)

وتكميله وتحقيق التوحيد المراد به تتميم التوحيد وتمكينه. المراد بتحقيق التوحيد تكميل التوحيد وتتميمه. وتصفيته وتنقيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي هذا تحقيق التوحيد ان يجتهد العبد بتمكين التوحيد وتتميمه - [00:25:36](#)

وان يجتهد في تصفيته وتنقيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي وهذه الامور الثلاثة يسمى بها اهل العلم العوائق التي تعوق السائر

في سيره الى الله والدار الاخرة. عائق الشرك وعائق البدعة - 00:26:07

وعائق المعصية اما عائق الشرك فالخلاص منه بخلاص التوحيد لله واما عائق البدعة فالخلاص منه بلزم السنّة واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والسير على منهاجه واما عائق المعصية فيي البعد منها - 00:26:28

والحذر من الوقوع فيها والتوبة النصوح الى الله سبحانه وتعالى اذا وقع في شيء من الذنوب والمعاصي اذا كان العبد بهذه الرتبة فانه بلغ تحقيق التوحيد وتحقيق التوحيد ايضا على رتبتين - 00:26:52

تحقيق التوحيد على رتبتين وكل من اهل الرتبتين يدخلون الجنة يوم القيمة بدون حساب ولا عذاب الرتبة الاولى من تحقيق التوحيد هي رتبة المقتضدين والمقتضدون محققون للتوحيد والمقتضد هو من فعل الواجب - 00:27:15

وترک المحرم. فاذا كان العبد هذه حاله في دنياه محافظا على الواجبات والفرائض مجانبا للمحرمات والكبائر والاثام فانه قد حققت التوحيد التحقيق الواجب. حقق التوحيد التحقيق الواجب وكان من المقتضدين - 00:27:39

وهم من يدخلوا الجنة بدون حساب ولا عذاب فهذه رتبة في تحقيق التوحيد والرتبة الثانية اعلى من هذه الرتبة وهي تحقيق التوحيد التحقيق المستحب وهي مرتبة السابقين بالخيرات مرتبة السابقين بالخيرات وهم الذين مع - 00:28:04

حفظهم وعナイتهم بالواجبات وبعدهم عن الكبائر والمحرمات فهم اضافه الى ذلك متنافسون في الرغائب والنواوف والمستحبات فهو لاء المحققون للتوحيد بقسميه المقتضدين والسابقين بالخيرات كلهم يدخل الجنة يوم القيمة بدون ولا عذاب - 00:28:29

وقد قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضد ومنهم سابق خيراتي باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها اي يدخل جنات عدن الثلاثة - 00:28:55

الظالم لنفسه والمقتضد والسابق بالخيرات اما المقتضد والسابق بالخيرات فان دخولهما الى الجنة دخولا اوليا بدون حساب واما الظالم لنفسه وهنا اقف واسألكم ما المراد بالظلم النفسي هنا؟ هل هو المراد بالالية المتقدمة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:29:19

هل المراد بالظلم هنا في قوله فمنهم ظالم لنفسه اي بالشرك لا لان الله قال في تمام الاية او في الاية التي تليها قال جنات عدن يدخلونها والمشرك المشرك الجنة عليه حرام. لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة - 00:29:48

الجنة حرام عليه اذا ما المراد بقوله فمنهم ظالم لنفسه اي ظلمها بذنوب التي دون الشرك ظلمها بذنوب التي دون الشرك. وقع في كبائر ومعاصي واثام دون الشرك فمن جاء يوم القيمة بذنوب ومعاصي واثام دون الشرك ايضا هو يدخل الجنة لكن هل يدخلها دخولا اوليا بدون حساب - 00:30:11

ولا عذاب كالمقتضد والسابق بالخيرات كلا هو عرفة للعذاب وعرفة العقاب والحساب فاذا قوله فمنهم ظالم لنفسه المراد بالظلم للنفس هنا اي بالمعاصي التي دون الشرك ولهذا اذا مظنته في قراءة هذه الايات - 00:30:38

تجد بعدها بقليل يقول الله والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرون فيها. ربنا اخرجنا نعمل غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصيب - 00:31:00

قوله هنا للظالمين تختلف عن قوله فمنهم ظالم لنفسه هناك ظالم لنفسه اي بالمعصية والذنب الذي دون الشرك. وقوله هنا فما للظالمين اي للمشركين المراد بالظلم هنا الشرك والكفر بالله والكافرون هم الظالمون. المراد بالظلم هنا الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى - 00:31:26

اذا تحقيق التوحيد وتكميته على رتبتين رتبة المتنصل ورتبة السابق بالخيرات ننتقل الى النقطة الرابعة وهي نواقض التوحيد ونواقصه التوحيد له نواقض وله نواقض ونواقض التوحيد هي التي تحبط الدين وتبطل الدين كله - 00:31:51

وهي الكفر بالله والشرك والتفاق الخالص الكفر بذنوبه والشرك بذنوبه والتفاق الاكبر بذنوبه هذه كلها نواقض للتوحيد تتفق التوحيد من اصله وتهدمه من اساسه فالشرك الاكبر بذنوبه والكفر الاكبر بذنوبه والتفاق الاكبر بذنوبه كلها ناقضة للتوحيد -

وهادمة له من الاساس قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله. وقال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبط عملك - 00:33:02

فالتوحيد ينتقض وينهدم ويبطل بالشرك الاكبر بانواعه والتفاق الاكبر بانواعه والكفر الاكبر بانواعه وهذه الجملة يطول الحديث في الكلام عليها وذكر تفاصيلها واما نواقص التوحيد فهي الامور التي تنقض التوحيد - 00:33:29

التي تنقض التوحيد ولا تبطله ولا تبطلوا ولا تهدمه من الاساس ومن ذلكم الكفر الاصغر ومن ذلكم التفاق العملي مثل اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان هذه نواقص للتوحيد اذا وجدت في العبد نقص توحيده ونقص ايمانه - 00:34:02

وكذلك الشرك الاصغر والالفاظ اه الشركية التي لا يقصد الانسان حقيقتها. وانما تقع على لسان هذه تنقض توحيده اما اذا اعتقد حقيقتها كانت من الشرك الاكبر الناقص للتوحيد الخلاصة ان التوحيد له نواقص - 00:34:34

تنقضه من الاساس وتهدمه من الاساس وهناك نواقص تضعف التوحيد وعانياه به من كل ناقص وكل ناقص - 00:35:00

لتوحيده الامر الخامس مصدر التوحيد ومنبعه مصدر التوحيد ومن بعده. التوحيد دين صحيح وايمان قويم وعقيدة مباركة مستمدۃ من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام التوحيد هو العقيدة الوحيدة والدين الوحدی الذي نزل من السماء - 00:35:29

هو الدين الوحدی والایمان الوحدی والعقيدة الوحيدة التي نزلت من السماء وكل ما عند الناس من عقائد مغایرة للتوحيد ومنافية له فهي عقائد نابتة في الارض عقائد نابتة في الارض اخترعها الناس - 00:36:09

واحدثوها واجدوها فالتوحيد هو العقيدة الوحيدة التي نزلت من السماء بوحی الله هو دین الله الذي رضیه لعباده قال الله تعالى ورضیت لكم الاسلام دیننا وقال تعالى ومن یبتغی غیر الاسلام دیننا - 00:36:33

فلن یقبل منه وقال تعالى ومن یرحب عن ملة ابراهیم الا من سفه نفسه. وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام فالتوحيد هو وحی الله وحی من الله منزل على عباده وهو دین الله الذي خلق الخلق لاجله واجدهم لتحقیقه - 00:36:54

ولهذا مر معنا ولقد بعثنا في كل امة رسولها ان اعبدوا الله اتی امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالی عما یشرکون ینزل الملائكة بالروح من امره على من یشاء من عباده ان - 00:37:18

انذروا انه لا الله الا هو بالتوحيد یبعثون ويرسلون به. فوحی من الله سبحانه وتعالی اما العقائد الموجودة في الناس المخالفة للتوحيد والمناقضة له فهي عقائد نبتت في الارض واخترعه واجدها الناس - 00:37:35

ولهذا كان من طریقة الانبیاء في ابطال العقائد التي بين الناس من شرك وكفر ونفاق وغير ذلك من انواع الضلال من طریقة الانبیاء في ابطال ذلك بیان انه لم ینزل - 00:37:57

قد مر معنا قول یوسف عليه السلام لصاحبی السجن أرباب متفرقون خیر ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء انتم واباؤکم ما انزل الله بها من سلطان - 00:38:13

وفي سورة النجم قال الله تعالى افرأیتم اللات والعزی ومناة الثالثة الاخرى الکم الذکر وله الانثی؟ تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سمیتموها انتم وابائکم ما انزل الله بها من سلطان - 00:38:32

فذا التوحيد مصدره ومنبعه كتاب الله والسنۃ نبیه صلی الله علیه وسلم اخذ التوحيد من هذا المولد العذب ومن هذا المنهل الصافی كتاب الله وسنة رسوله علیه الصلاة والسلام والعقائد التي عند الناس من این جاءوا بها - 00:38:51

العقائد التي عند الناس من این جاءوا بها؟ ما مصدرها اما العقل اما العذر بعقله او بوحی ولكن من وان الشیاطین لیوحوں الى اولیائے وحی من الشیطان كما جاء احد السلف الى - 00:39:18

ابن عباس رضی الله عنہما قال له ان مسیلمة زعم اللیلة انه نزل علیه وحی زعم اللیلة انه نزل علیه وحی قال ابن عباس رضی الله عنہما صدق قد صدق قال زعم انه نزل علیه وحی - 00:39:43

قال ابن عباس رضي الله عنهم صدق اغتاب الرجل كيف صار نزل عليه وحي ويقول ابن عباس رضي الله عنهم صدق فارتاب الرجل  
قال ابن عباس رضي الله عنهم قال الله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم - [00:40:05](#)  
فالشيطان توحى الى اهل الضلال بافكار بعقائد بامور بوساويس بقطرات ثم يبدأ يدعو الناس اليها بهذا الوحي الذي نزل عليه من  
الشيطان [00:40:26](#)  
الشيطان الشيطان قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزلوا على كل انفاس اثيم - [00:40:46](#)  
الشيطان الشيطان يتنزل ويوجه من يتنزل عليه انه يوحى اليه فتأتي مثل هذه العقائد اما بوحى من الشيطان او جاء وقت الاذان اما  
بوحى من الشيطان او اعمال الانسان والعياذ بالله فكره المجرد وعقله القاصر ويبدأ يخترق - [00:41:17](#)  
او باشیاء يتوصل اليها الانسان بذوقه الفاسد ولهذا بعض الناس تأتي عنده اعمال وعبادات وطقوس يقول في يقول في الاستدلال لها  
ماذا جربنا او جرب مشايخنا من قال ان الدين والاعتقاد يؤخذ - [00:41:35](#)  
بالتتجارب او من مصادره التجارب وبعدهم يأخذها من ماذا يأخذهم من من المنامات يأتي بعقيدة او بذكرى يقول رأيت في المنام.  
ويبني عليها دينا او عقيدة وهكذا توالبت من المصادر التي يأخذ منها الناس - [00:41:58](#)  
عقائد ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان اذا هذه العقيدة عقيدة التوحيد التي هي دين الله سبحانه وتعالى الذي لا يقبل الله دينا  
سواء هي عقيدة مستمدۃ من مورد عذب ومنهل صافي - [00:42:20](#)  
ومن نهل من المورد الاول ومن المنهل العذب وجد بقية المنابع كدرة وملوثة لكن متى يعرف الانسان ان بقية هذه المنابع او المصادر  
ملوثة الا اذا عرف المنبع الصافي الا اذا عرف المنبع النقى - [00:42:44](#)  
الذی هو وحی الله سبحانه وتعالی وتنزیله ولهذا کثیر من المشرکین بعد هدایتهم ودخولهم فی التوحید تبین لهم انهم كانوا قوما لا  
يعقلون بينما انهم فی وقت ضلالهم وشركهم وباطنهم يظنون ان هذا هو العقل الصحيح. لكن لما عرفوا توحید - [00:43:09](#)  
والدين الصحيح وهدایهم الله اليه تبین لهم كانوا قوما لا يعقلون. ولهذا كانوا احیانا کان بعض الصحابة یجلسون یذکرون من  
اخبارهم الغریبة عندما كانوا على الشرک ويحمدون الله الذي هدایهم الى - [00:43:30](#)  
الاسلام والتوحید یذكر بعضهم انهم ایام ایام الشرک كانوا في سفر انهم كانوا في سفر جماعة وكانوا دائمًا في اسفارهم  
يحملون الاصنام التي یعبدونها. نعم اذا وقفوا في مكان اتجهوا اليها بالعبادة - [00:43:58](#)  
يقول کنا في سفر في بينما نحن جلوس اذا بمناد ينادي قال يا قوم ابحثوا عن ربکم فانا قد فقدناه يا قوم ابحثوا عن ربکم فان فقدناه  
الحجر الذي معهم الذي یعبدونه ظاهر - [00:44:20](#)  
نکت يقول فتفرقنا في الاودية نبحث عن الرب المفقود وتفرقنا نبحث كل واحد في جهة يقول في بينما نحن نبحث اذا بمناد ينادي يا  
قوم انا قد وجدنا ربکم او شبهه - [00:44:40](#)  
انا وجدنا ربکم او شبهها وجدوا حجر اخر مثل ذاك الحجر او مقارب له فجاءوا به واتجهوا اليه یعبدونه ويرجونه ويصرفون له الدعاء  
والرجاء این عقول هؤلاء این عقول هؤلاء؟ هم في وقت هذا العمل - [00:45:05](#)  
وهذه الممارسة يقولون عن انبیاء الله وعن رسّله انهم مجانين ويعذبون انفسهم هم العقلاء لكن اذا انار الله البصائر بالتوحید والایمان  
وهدى الله عز وجل القلوب لهذا الاسلام تبین لهم او تبین للانسان ان تلك - [00:45:27](#)  
المصادر ملوثة مشوّبة بكل باطل وظلال الامر الاخير من معالم التوحيد هو ثمار التوحيد وفوائده والتوكيد له ثمار لا تحصى وفوائده  
لا تعد ولا تستقصى وانظر الاشارة الى ذلك في قوله تبارك وتعالى الله ترى كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت -  
يا ينجو منه العبد في الدنيا والآخرة هو من ثمار التوحيد واثر من اثار التوحيد وادا دخلنا في شيء من التفاصيل في ثمار التوحيد  
واثرها فان من اعظم کبار التوحيد واثرها - [00:46:30](#)

انه يصح الاعمال ويزكيها اذا الاعمال ايا كانت ومهما كانت لا تصح من العامل ولا تقبل منه الا بالتوحيد فهو للاعمال كالاساس للبنيان  
وكالاصول للاشجار ولهذا قال الله تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا - 00:46:55

وقال جل وعلا من عمل صالح من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجري لهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون التوحيد  
هو الذي يصح الاعمال ويزكيها ولو كان عند الانسان من الاعمال - 00:47:30

الشيء الكثير والعدد الوفير فانه لا فانها لا تقبل منه الا اذا كانت قائمة على التوحيد ولا تصح منه الا اذا كانت قائمة على التوحيد ولهذا  
قال الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - 00:47:51

وقال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وقال ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك فان اشركت ليحيطن عملك فالتوحيد  
يصح الاعمال بل لا تصح الا به والتوحيد سبب الفلاح - 00:48:14

والرفعة في الدنيا والآخرة اوئلئك على هدى من ربهم اوئلئك هم المفلحون. فاهل التوحيد هم اهل الاهتداء واهل التوحيد هم اهل  
الفلاح والفلاح هي اعظم كلمة قيلت في حيازة الخير - 00:48:37

فالملح هو من حاز خير الدنيا والآخرة ولا يحاز الخير ولا يظفر به في الدنيا والآخرة الا بالتوحيد لله واخلاص الدين له سبحانه  
وتعالى ومن ثمار التوحيد انه سبب للفوز. في كرامة الله - 00:48:59

وجنته وسبب للنجاة من عذاب الله وسخطه فمن لقي الله سبحانه وتعالى موحدا دخل الجنة ومن لقي الله والعياذ بالله مشركا دخل  
النار وخلد فيها ابدا ابدا قال الله تعالى ان الله لا يغفر - 00:49:21

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالتوحيد من اثاره وثماره الفوز بالجنة والنجاة من النار للموحد النجاة من  
النار للموحد كيف تكون هل هي نجاة - 00:49:44

من الدخول او نجاة من الخلود النجاة من النار للموحد هل هي نجاة من دخول النار؟ او نجاة من الخلود بالنار. جواب هذا مضى ان  
كان الموحد محققا توحيد التحقيق الواجب او التحقيق المستحب - 00:50:11

فهذه نجاة من الدخول فهذه نجاة من الدخول ينجو من دخول النار اما اذا كان موحدا لكنه ارتكب معاصي واثام دون السر فالنجاة  
هنا من النار نجاة من الخلود. لانه لا يخلد في النار الا المشرك - 00:50:40

ولهذا جاء في الحديث القدسي اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان ولهذا التوحيد نجاة  
التوحيد نجاة من النار. فان كان التوحيد محققا فهي نجاة منه - 00:51:04

الدخول وان كان ليس عن تحقيق فهو نجاة من الخلود في النار وثمار التوحيد لا حد لها ولا عد وهذه كلمات قليلات ومعالم حول هذا  
الموضوع العظيم ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يجعل ما سمعناه حجة لنا لا علينا وان يهديننا جميعا سواء السبيل  
والله اعلم - 00:51:26

صلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:51:57